

خبر الأسبوع ملتي لأجراً برامج المخطط الاستعجالي ببني ملال

احتضنت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تادلا أزىلال، الجمعة الماضي، الملتقى الجهوي الثاني حول أجراة مشاريع البرنامج الاستعجالي، وتميز بحضور مكثف للمفكرين المنسقين ورؤساء المصالح الخارجية للأكاديمية وفعاليات تربوية أغنت ورشات الملتقى باقتراحات عملية لتفعيل مضماني البرنامج الاستعجالي وإجرائته على أرض الواقع. وشهدت الفترة الصباحية تقديم عرضين تطرق الأول إلى مستجدات البرنامج الاستعجالي، وتناول الثاني المخطط الجهوي لأجراة مشاريعه وخلال الفترة الزوالية توزع المشاركون إلى أربع ورشات حسب الأقطاب الأربعة الكبرى للبرنامج الاستعجالي، وتشمل قطب تعميم التمدرس والقطب البيداغوجي والحكامة والموارد البشرية. وانكب المشاركون، في كل ورشة، على وضع برامج إجرائية لكل مشروع، بعدها عقدت جلسة ختامية لتقديم حصيلة أعمال الورشات الأربع، إذ تميزت بحصيلة ورشة القطب البيداغوجي بتناولها برنامجا دقيقا لتنفيذ إجراءات متعلقة بمحاربة ظاهرة التكرار والانقطاع عن الدراسة، وتشكلت لجنة لوضع مسات على عمليات التتبع ودعم التلاميذ من خلال تشكيل مراكز الإصغاء والوساطة بالمؤسسات الابتدائية، إذ يتم تجريب العملية في 10 مؤسسات تعليمية خلال الأسبوع الأول من شهر ابريل مع وضع برنامج لضمان تحسين جودة التعليم واكتساب المعارف الأساسية وتنظيم يوم دراسي للمدرسين المؤسسات التعليمية التمهيلية في الأسبوع المقبل حول المشروع 12 الخاص بتأنيوية التميز والثانوية المرجعية. وفي مجال التحكم في اللغات الذي تطرق إليه المشروع 20، سطر برنامج واتخذت إجراءات لتحفيز الأساتذة على توظيف المعلومات لتحسين جودة التعليمات.

سعيد فائق (بني ملال)

تراجع خطير لمستوى التلاميذ في الرياضيات

وجه التقرير الأخير للمجلس الأعلى للتعليم صغعة موجعة لمنظومة التربية والتعليم ببلادنا، إذ أكد وجود اختلالات جوهريّة ساهمت في تدني المستوى التعليمي لتلاميذ المؤسسات العمومية التي باتت على شفا حفرة من الانهيار الكلي، ما ينذر بحالة إفلاس شاملة رغم محاولات الإسعاف التي يباشرها المخطط الاستعجالي، بعد أن رصدت إكنايات مادية برجت لفتح أورش إصلاحات جديدة بهدف إعادة الحياة للمدرسة المغربية العمومية التي شاخت وتهدلت. واعتبر المتتبعون للشأن التعليمي ببلادنا، أن منظومة التربية والتكوين تمر بفترات عصبية إذ تحتاج، لانتشالها من حالة الركود التي تعترتها، إلى تضافر جهود كل المتدخلين لإيقاظها من السكونة القلبية التي تهددها، ولن يتأتى هذا إلا بإشراك كل الفاعلين التربويين لاتخاذ القرارات المناسبة واقتراح الحلول الكفيلة بمنحها حياة جديدة تستحضر خصوصيات الواقع المغربي ومستجدات الحياة المعاصرة.

رجال التعليم يجهلون فحوى تقرير المجلس الأعلى للتعليم

أبدى الكثير من رجال ونساء التعليم ومسؤولون وفاعلون نقابيون، جهلهم بفحوى تقرير المجلس الأعلى للتعليم الصادر أخيرا بحكم أنه صوره وعدم تعميم نشره بما يكفل الإطلاع عليه على نطاق واسع، مؤكداً أن ما يعرفونه عنه هو ما صدر من قليل المعلومات في الصحافة الوطنية. واستغربوا لسر ربط الأزمة التي يتخبط فيها القطاع، بالإباء والأمهات ورجال التعليم الذين يظنهم «أضحوا المشجب الذي تعلق عليه، كل النكسات والنكبات».

مسؤولون يرفضون التعليق حول التقرير

رفض عدد من المسؤولين، بنيايات التعليم بجهة طنجة تطوان، الإللاء بأي تعليق أو توضيح حول مشروع تقرير المجلس الأعلى للتعليم برسم سنة 2009، المعلق بنتائج البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي، مبررين امتناعهم بتعليمات الوزارة، التي شددت بتوصياتها على عدم الخوض أو الكشف عن النتائج المسجلة بخصوص الحالة الراهنة لمنظومة التربية والتكوين. ونفت جل الأطر التربوية والإدارية بكل من طنجة وتطوان والعرشاش وشفشاون، عليها بتفاصيل ما جاء في هذا التقرير، الذي أعته الهيئة الوطنية للتقويم بتعاون مع المركز الوطني لامتحانات والتقويم، مؤكدة جهلها التام بمحاورة ومنهجية إعداده ومقرحاته، ما أثار لديهم مجموعة من التساؤلات حول هذا التحكم والسرية المضروبة على نتائج المشروع، الذي يوحي بوجود أزمة حقيقية تمر منها منظومتنا التربوية المرتبطة بواقعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي المعقد والمتشابك.

92 ملعبا بالمدارس الابتدائية بجهة دكالة عبدة، أن

يرى أحد المتتبعين للشأن التعليمي بجهة دكالة عبدة، أن مصير المخطط الاستعجالي 2009/2012، يسير نحو الفشل لا محالة، وأن الحكومة تهبى الشعب المغربي لتقبل الصدمة وفرض قرار خصوصية التعليم بقوة الواقع في نهاية المطاف، وبليده في ذلك، أنه إلى حد الآن ما زال المخطط لم يشرع في تطبيق بؤده، وأن الضوضاء التي رافقت طرحه على الساحة التعليمية انكشفت، بدليل أنه كان مقرا إنجاز 92 ملعبا بالمدارس الابتدائية بجهة دكالة عبدة، لم يتبق منها سوى ثمانية، أربعة بالجديدة وأربعة بأسنفي.

أحمد ذو الرشد (الجديدة)

حجر الزاوية

ساعة الحرب

عبد الله نهاري

ثلاثة مؤشرات تؤكد أن الأمور ساءت، إلى حد كبير، بين مسؤولي وزارة التربية الوطنية والمجلس الأعلى للتعليم.

أول المؤشرات أن ما تسرب من مشروع التقرير السنوي لمجلس مزيان بلقفيه، حول نتائج البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي، الذي أعدته الهيئة الوطنية للتقويم بتعاون مع المركز الوطني للامتحانات والتقويم، يلصق "تهمة" تدني مستوى التلاميذ مباشرة بالأساتذة، الذين اعتبرهم أصل الداء، لأنهم "متخلفون" عن الركب.

ثاني المؤشرات، أن مسؤولي التربية الوطنية، الذين اتصلت بهم "الصباح"، لإعداد هذا الملف، رفضوا الإدلاء بتصريحات رسمية، بدعوى أن التقرير مازال مشروعاً، ولا يمكن إبداء أية ملاحظات بشأنه، غير أن بعض "أصحاب الحسنة" يؤكدون أن المسؤولين، جهويا وإقليميا، تلقوا "تعليمات"، أو لنقل توجيهات، بعدم إعطاء الموضوع أهمية، وفي أسوأ الحالات "الطعن في مصداقية ما جاء فيه، أولا بسبب توقيت إجراء التقويم من طرف الهيئة الوطنية للتقويم الذي صادف نهاية يونيو الماضي، وهي الفترة التي تكون فيها المؤسسات التعليمية شبه فارغة بسبب انقطاع التلاميذ عن الدراسة بغرض الإعداد للامتحانات، وثانيا بسبب عدم تمثيلية الشريحة التي أجري عليها التقويم".

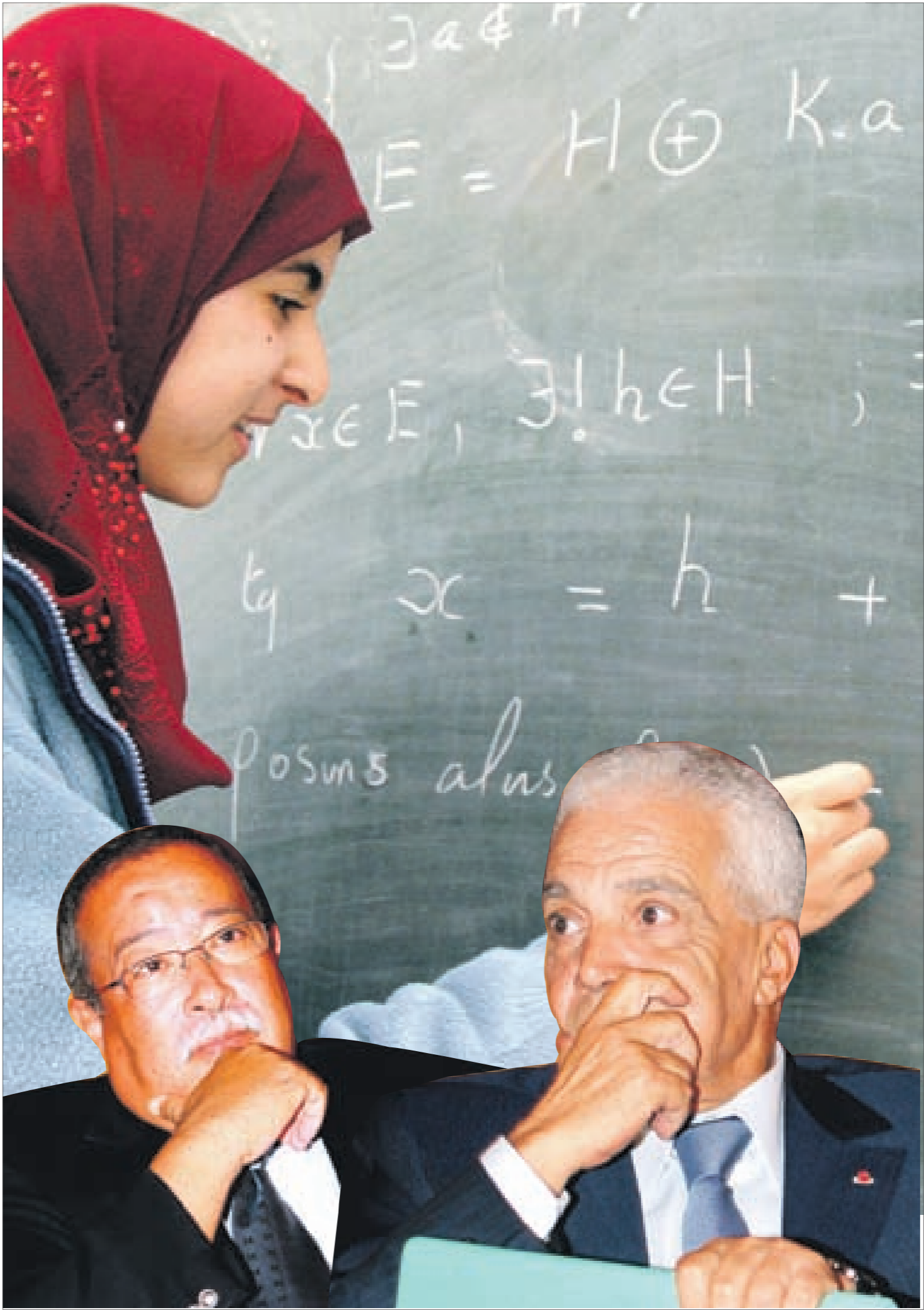
ثالث المؤشرات التي تؤكد أن ساعة "الحرب" بين المجلس الأعلى للتعليم ومسؤولي الوزارة دقت، هو أن مشروع التقرير المذكور ينص، صراحة، على أن النتائج المحصل عليها في التعليم الخصوصي ومستوى التلاميذ (على الأقل في الرياضيات واللغات)، أفضل بكثير من نظيره العمومي. هذا الاعتراف بإفلاس المدرسة العمومية يمكن تفسيره أيضا بأنه توجه صريح نحو خصوصية القطاع، رغم أنه لا يحتمل ذلك بتاتا...

بغض النظر عن هذه المعطيات، فإن شمس الحقيقة لا يمكن إخفاؤها بالغرغال، وواقع الحال ينضح بأكثر مما جاء في مشروع تقرير المجلس الأعلى، بل إن المتتبعين للشأن التربوي ليسوا في حاجة إلى تقارير مزيان بلقفيه، أو غيره، لمعرفة مآل المنظومة التربوية التي أصبحت جسدا منهاكا تتخرجه كل الأمراض. لكن الأكيد أن المدرسين لا يتحملون وحدهم وزر ما وصلت إليه المدرسة الوطنية، سواء كانت عمومية أو خاصة، من ترد وانهايار، لأن العيب بنيوي ومركب، وأسبابه تاريخية معروفة.

ما ينقص الآن هو الإرادة الحقيقية لتجاوز الأزمة والعمل بجد وتضافر لتجاوزها، بدل سياسة إبداء النوايا التي تمارسها وزارة اخشيشن، وسياسة الهروب إلى الأمام، التي يطبقها مزيان بلقفيه ومن معه..

المجلس الأعلى للتعليم يجلد المدرسين

أغلب رجال التعليم يجهلون فحوى التقرير ومسؤولون اختاروا الصمت إلى حين هدوء العاصفة



أثار مشروع تقرير المجلس الأعلى للتعليم لسنة 2009 حول نتائج البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي، الذي أعدته الهيئة الوطنية للتقويم بتعاون مع المركز الوطني للامتحانات والتقويم، ردود أفعال مختلفة في أوساط نساء ورجال التعليم، وكذا الفاعلين التربويين والنقابيين في كل الربوع. وكان التقرير توصل إلى مجموعة من النتائج، قال إنها ستتمكن من إرساء مرجعية وطنية، ومؤشرات واضحة، لتقويم المعارف والكفايات الأساسية لدى المتعلمين.

ويروم التقرير، حسب بعض المصادر، تقويم الأداء البيداغوجي للمنظومة، وتقديم مقترحات كفيلة بالإسهام في توجيه السياسة التعليمية المتصلة بالمناهج

والتأهيلي بجهة تازة الحسبية تاوانات الوجبات الغذائية المقدمة لهم، على هامش التكوين النظري المنظم لفائدتهم، أخيرا، بالمركز التربوي الجهوي بتازة، ملوحين بالقيام بخطوات تصعيدية في حالة التماهي في تجاهل مطالبهم المشروعة التي ينبغي تمكنهم من حقهم في التعويض عن النقل والتغذية وتحسين ظروف الإيواء وتزويدهم بالوثائق اللازمة للتكوين.

وتحدثت أطر الإدارة التربوية لعضوية من 85 توفيقا، عن تدني ظروف الاستقبال، خلال هذا التكوين، من إيواء وتغذية وعدم توفير الوثائق الضرورية للتكوين والتعويض عن النقل، مخبرين المسؤولين عن هذا التكوين، جهويا ووطنيا، أنهم استفادوا كل وسائل الحوار بطرق حضارية لتصحيح الوضع، لكن دون جدوى، وذلك قاطعوا الوجبات الغذائية، بعدما كان زملاء لهم أصيبوا السنة الماضية بتسمم جماعي بعد تناولهم وجبة في التكوين.

مقاطعة

قاطع أطر الإدارة التربوية للشانوي الإعدادي والتأهيلي بجهة تازة الحسبية تاوانات الوجبات الغذائية المقدمة لهم، على هامش التكوين النظري المنظم لفائدتهم، أخيرا، بالمركز التربوي الجهوي بتازة، ملوحين بالقيام بخطوات تصعيدية في حالة التماهي في تجاهل مطالبهم المشروعة التي ينبغي تمكنهم من حقهم في التعويض عن النقل والتغذية وتحسين ظروف الإيواء وتزويدهم بالوثائق اللازمة للتكوين.

أفلام

تحضن ثانوية طارق بن زياد في أزرو يوم 26 أبريل المقبل، المنتدى الجهوي الأول لأفلام الجيب التربوية للصور الثابتة والمتحركة المنقولة بواسطة الهاتف المحمول حول مواضيع "البيئة" و"التدخين" و"وقت الفراغ عند الشباب". المنظم من قبل جمعية نادي الشاشة لطفولة والشباب بأزرو بتعاون مع نيابة وزارة التربية الوطنية ومدنية الشباب والرياضة بإقليم إفرا.

وقال عبد العزيز بن الغالي، مدير المنتدى، إن مسابقة رسمية ستعظم في وجه تلاميذ المؤسسات التعليمية ورواد دور الشباب التابعة لجهة مكناس تافيلالت، مؤكدا أنه يشترط للمشاركة فيها أن يكون الإنجاز المصور مدمجا على قرص "دي في دي" بالنسبة إلى الأفلام على أن لا تتعدى مدته 13 دقيقة، فيما يشترط في الصور أن تكون على ورق من حجم 20/30 سنتمترا.

حميد الأبيض (فاس)

مكتبة

كرمت ثانوية جابر بن حيان التاهيلية بتطوان، مساء السبت الماضي، الراحل محمد الهوتي، أحد أساتذتها الذين منحوا الكثير من وقتهم للعمل التربوي. وقدم الفقيه، عن طريق أسرته، خزائنته المكتبية هبة للمؤسسة التعليمية التي قضى بها زهرة شبابه، وتضم الخزانة مزيد من سبعمئة كتاب، منها ما يعتبر من نوار الكتب، بثلاثة لغات: الإسبانية والفرنسية والعربية.

في السياق ذاته، عبر حميد، شقيق الفقيه، عن امتنان أسرته لهذا التكريم، وهذه الانتفاة التي تحمل في طياتها اعترافا بما أسداه الفقيه لبناءه وتلاميذ ثانوية جابر بن حيان، منيرا إلى أن تسلم مكتبة الفقيه إلى المدرسة التي قضى بها أيامه الأخيرة يأتي استجابة لرغبة الراحل، الذي ظل وفيا لمؤسسته حتى بعد مماته.

عبد المجيد الورداني (تطوان)

رابطة

تنظم رابطة التعليم الخصوصي (فرع أسنفي)، بتتسيق مع النيابة الإقليمية للتربية الوطنية، تكوينا تربويا لفائدة مدرسات و مدرسي التعليم الخصوصي بالإقليم في موضوع "صعوبات الدراسة عند التلاميذ: أية حلول؟"، وذلك اليوم (الأربعاء)، ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الزوال، بقاعة الاجتماعات بصلصة الشؤون التربوية، ملحقة النيابة، بثانوية الحسن الثاني بأسنفي.

حسن الرهيق (أسنفي)

المنظومة التربوية مازالت تبحث عن ذاتها وسط اختلالات عميقة

ليس منطقيا إقبال كاهل المدرسين بالضربات في محاولة لإصاق مسؤولية فشل المنظومة بأدائهم

إذ ليس منطقيا أن نثقل كاهل المدرسين بالضربات في محاولة لإصاق مسؤولية فشل المنظومة بادائهم، كما أنه ليس طبيعيا في قوانين التحليل أن نفسر الفشل بنوعية التلاميذ، بل وحتى بالمضامين، لأن الاختلال يسقط على هذا المثلث انطلاقا من عوامل مؤثرة دون أن يعارها الاهتمام الكافي. إن المدرس يعمل في ظروف سيئة للغاية، يصارع بمرارة أقساما تحتضن العشرات من التلاميذ، وبعضها يتجاوز كل الأرقام، أما القاعة التي تحتضن المتمدرس فعادة ما تتحول إلى فضاء طرد، تفتش عن المدرس وسط الأجراء فلا تجد سوى حارس يضبط النظام، أما المتعلم فتحاول أن تبحث عنه، وقد لا تجده في الحوار إلا قما كليا. وسط هذا وذلك تغيب المضامين والتفاعلات والطرق البيداغوجية المطلوبة، وتحتضر طرق أخرى. الشيء نفسه يعاد إنتاجه بطرق أخرى في الأقسام متعددة المستويات، والحقيقة أن التعليم يتأثر بطبيعة المحيط والمكان والتأهيل والتتمية المستدامة، وبصورة أخرى إذا لم يتم استئصال الفقر والامية وإخراج المناطق المحصية من التهميش، فإن التعليم سيظل راكدا.

عبد اللطيف الرامي (وجدة)

الاختلالات، والخلاصات الذي يتوصل إليها المجلس الأعلى للتعليم والتي عادة ما تكون سوداوية، فغالبا ما يتم تشخيص الوضع على قاعدة أرقام متبوعة بما يجب أن يكون في شكل إصلاحات أو مخططات، غير أن كسب رهان التقدم يصطدم بمعيقات بنوية قديمة باتت بمثابة قلعلة تلج قفلة تغطي كل ما يسجل في المنتديات والاجتماعات، لأن الأمر يتعلق بإرث ثقيل يصعب تجاوزه بمقاربة تجزئية، فالتعليم قطاع اجتماعي يتداخل في الحدود البعيدة مع القطاعات الأخرى، وبالتالي يستحيل فصل الجزء عن الكل، وإلا فإن النتيجة ستكون عبارة عن حلول ترفيقية لن تتمكن من الصمود أمام ما هو هيكل في الأزمة. وبهذا المعنى، فإن تقويم التحصيل الدراسي يتجاوز المثلث المتعارف عليه أي المدرس والمتعلم والمضامين.

إن أي اقتراح أو توصية على ضوء هذا المثلث تظل غير ذات جدوى، مادام التشخيص سيظل محدودا في تحميل المسؤولين،

يبدو من خلال ما تسرب من معطيات حول الدورة العادية الخاتمة للمجلس الأعلى للتعليم، المنعقدة يومي 23 و24 فبراير الماضي، أن حالة المنظومة التربوية مازالت تبحث عن ذاتها وسط اختلالات عميقة.

وكانت الدورة قاربت بالنقاش والتحليل نتائج البرنامج الوطني لتقويم التحصيل، إضافة إلى تدارس مشروع تقرير المجلس لسنة 2009. وفي كل الأحوال، فإن المؤشرات التي تداول فيها المجلس ستندد أفق المنظومة التعليمية ببلادنا، كما أنها ستعطي فكرة واضحة حول الأوضاع العامة للعملية التعليمية التعليمية، فالاستهداف مس 26 ألفا من تلاميذ السنتين الرابعة والسادسة ابتدائي والسنتين الثانية والثالثة إعدادي وتهم مواد الرياضيات والعلوم واللغتين العربية والفرنسية. والأكيد أن تلك المؤشرات ستعطي فكرة عن ترددات بيداغوجيا النجاح التي أظفها الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

غير أن هناك ملاحظات ترسخت كقاعدة، وهي عبارة عن مفارقات أيضا، يمكن إجمالها في السؤال التالي: ما السر وراء ما يؤكد على لسان المسؤولين على وزارة التربية الوطنية في أغلب خلاصاتهم أن الميثاق قطع أشواط إيجابية مهمة رغم